وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـامـعـــة القـادسيـــة
كـلـيــة الإدارة والاقتصاد
قسم الاقتصاد

# الدور الاقتصادي للقطاع السياحي في العراق

بحث تقدم به

الطالب **سجاد قاسم**

**الى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد / قسم الاقتصاد**
**كجزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس في قسم الاقتصاد**

**بإشراف**

**م.د. ميامي صلال صاحب**

**1438 هـ** **2017م**

## المقدمة

الكثير من بلدان العالم ، تعتمد على مواردها السياحية في تقويم حياتها الاقتصادية ودخلها القومي، حيث تشكل هذه الموارد النسبة الأكبر من هذا الدخل لتحقق لأبنائها دخلا فرديا عالي القيمة ، رغم انها قد لا تمتلك شواخص ومعالم سياحية بارزة . ولكنها استطاعت بشكل او بآخر أن تخلق الفرص السياحية وتهيئ الكوادر المدربة لهذا النشاط .

كذلك تمكنت من جذب رؤوس الأموال القادرة على الاستثمار في هذا المجال وهيأت لها ظروف انشاء مشاريع ضخمة أدت الى تحقق فرص عمل كبيرة ، تسببت في دورة اقتصادية كاملة أنعشت اقتصادياتها التي كانت ضعيفة .

ولوعددنا كل هذه المميزات وأخذنا السياحة الدينية فقط لكانت من أعظم أنواع السياحة واكثرها اتساعا واوسعها مردودا اقتصاديا، ولو أضفنا لها المواقع والكنوز التاريخية والثقافية التي تزخر بها ارض العراق لما كانت تقل عنها في الأهمية الاقتصادية وفوق كل ذلك فان للعراق قدرة على اجتذاب السياح من كافة الاديان والملل والطوائف والامم .

وعلى هذا بدأت البحث في السياحة في العراق بكونها كنزا اقتصاديا كبيرا وقد وجد ان السياحة الثقافية تشكل ركنا اساسيا فيها ولمعرفة القدرات الادارية التي بالامكان ادارة العملية السياحية الثقافية والدينية والترفيهية بشكلها العام وهذا الموضوع يعد من المواضيع ذات الاهمية الستراتيجية .

## اهمية البحث :

تأتي أهمية البحث من الواقع الذي تعيشه المدن العراقية من ضعف الحصول على مصادر الايرادات خاصة في ظل الشحة المالية التي يعاني منها العراق فهي بحاجة ماسة لبنى تحتية واعمار من جديد .

## مشكلة البحث

يحاول البحث التعرض الى مشكلة المورد المالي الوحيد في الاقتصاد العراقي وهو النفط وهو مورد ناضب فضلا عن تذبذب اسعاره وتعرض للصدمات السعرية الامر الذي يتطلب الاهتمام بتطوير الامكانيات السياحية الكبيرة في العراق والتي من الممكن ان تجعل السياحة المورد الثاني في الاقتصاد.

## هدف البحث :

يهدف البحث الى بيان دور السياحة في امداد الاقتصاد بموارد مالية كبيرة وامكانية استغلال الموارد الطبيعية في تنويع مصادر الدخل. .

## فرضية البحث :

ان أتباع استراتيجية مبنيه على دعم وتطوير القطاع السياحي وإيلاء هذا القطاع اهميه كبيره باعتباره مصدر مهم لإيرادات الدولة ، وكذلك تشغيل الايدي العاملة ، كل ذلك من شأنه ان يطور هذا القطاع ويجعله في مصاف القطاعات المهمة في الاقتصاد.

## هيكلية البحث

تم تقسيم البحث الى مبحثين وختم بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات

تناول المبحث الاول مفهوم السياحة واهميتها الاقتصادية وابعادها الرئيسة .

اما المبحث الثاني فقد تناول انواع السياحة في العراق والدور الاقتصادي لها وسبل تنشيط القطاع السياحي في العراق .

## المبحث الاول : الاطار النظري للسياحة

### اولاَ : مفهوم السياحة

السياحة حاجة فطرية للإنسان يتحكم في نشاطها جملة من العناصر التي جعلت منها حلا وجوديا للإنسان فحركة الانسان الاول داخل المكان حتمتها ظروف دينية واقتصادية وبيئية وتطورت مع مرور الزمن الى ان اصبحت تحمل جميع وسائل الراحة والامان ، واختلف تنقل الانسان وكذلك غايته ورغباته من السفر مع التطورات الحديثة التي واكبت هذا الكون الذي جعل العالم قريب من بعضه من خلال توفير التسهيلات والخدمات الاساسية التي يحتاجها[1] .

وان مصطلح السياحة، مصطلح قديم بمفهوم جديد، دخل عالمنا الحديث وتطورت مع الزمن لتصبح قطاعا مهما في البنية الاقتصادية للدولة الحديثة، له مردوده في الدخل القومي ، وتوضع له الخطط والتصاميم والمشاريع لزيادة عدد الوافدين سنويا، وتأمين الحوافز المادية والمعنوية والترفيهية لزيادة الرغبة في الشراء ومن ثم الاقتناء لدى السائح خاصة من منتجات ما يسمى ب " الصناعات التقليدية " في بلد من البلدان[2] .

بعدما اصبحت صناعة السياحة علم وفن وأعمال لجذب السياح وأقامتهم وتقديم خدمات تشبع حاجاتهم ورغباتهم وأحدى الدعامات الرئيسة لدعم الاقتصاد الوطني وتوجيه الاستثمار للموارد الطبيعية ذات الجذب السياحي وتعد قوة اقتصادية واجتماعية لا يستهان بها في العالم وقد ترتبت على حجمها الحالي ونموها المستقبلي المحتمل تداعيات خطيرة بالنسبة للبيئة المحلية والبيئة العالمية تعد صناعة السياحة من أسرع القطاعات تطوراً ونمواً في القرن الحالي على المستوى الدولي وذلك لقدرتها على توليد فرص العمل ، والمساهمة في الناتج المحلي الإجمالي وتوفير العملات الصعبة ، وتشير العديد من التقارير الدولية

---

[1] – مرزوق عايد القعيد واخرون ، مبادئ السياحة ، اثراء للنشر والتوزيع ، الاردن 2010 ، ص5

[2] – رفاه قاسم الأمامي، التنمية السياحية في العراق وارتباطها بالتنمية الاقتصادية، رسالة ماجستير مقدمة لقسم الاقتصاد ، الأكاديمية العربية في الدنمارك،2013،ص24

الصادرة عن منظمة السياحة العالمية (WTO) التابعة للأمم المتحدة، تزايد نمو السياحة الدولية، بالرغم من تعرض العالم للعديد من الأزمات الاقتصادية، حيث بلغ عدد السياح في عام 1990، 438 مليون سائح ليصل إلى 681 مليون سائح في عام 2000 و 935 مليون سائح في عام 2010. وقد بلغ حجم الدخل المتأتي من السياحة الدولية 852 مليار دولار أمريكي في عام 2010 وتتنبأ منظمة السياحة العالمية أن أعداد السياح الدوليين القادمين سيصل إلى نحو 1.6 مليار سائح بحلول عام2020[1]

**ثانياً : أهمية السياحة**

نظرا للأهمية المتزايدة للقطاع السياحي اصبحت الموارد السياحية تعد بشكل عام جزء من الموارد الاقتصادية النادرة، كونها قطاع انتاجي يلعب دورا مهما في زيادة الدخل القومي وتحسين ميزان المدفوعات، ومصدرا للعملات الصعبة، وفرصة لتشغيل الأيدي العاملة ، وهدفا لتحقيق برامج التنمية مما حدي بالعديد من الدول التي تفتقر للبيئة السياحية الى انشاء وتأسيس مشاريع سياحية اصطناعية كعامل جذب استثماري للسياح لذا ولمفهوم السياحة في الاقتصاد يعني انتاج سلعة جديدة تساهم في بناء الاقتصاد القومي ...وهي سلع خدمية أحيانا ومادية أحيانا أخرى لذا سميت ( بالصناعة السياحية) وتساهم في الكثير من البلدان التي تتوفر فيها بنى تحتية للآثار والتاريخ والطبيعة بنصيب كبير في الناتج المحلي الاجمالي(GDP) والناتج القومي الاجمالي (GNP) وهذا ما سوف يزيد من الدخل القومي للأفراد[2].

ان ازدياد اهمية القطاع السياحي جعل من الكثير من دول العالم من القضايا المعاصرة ، كونها تهدف الى الاسهام في زيادة الدخل الفردي وبالتالي تعتبر احد الروافد الرئيسية للدخل الوطني ونظرا لارتباطها في عملية التنمية الاقتصادية برز مفهوم التنمية السياحية الذي يمكن

[1] – ابراهيم خليل بظاظو، تقرير حول أهم القضايا الاقتصادية والاجتماعية في الأردن ، المجلس الاقتصادي الاجتماعي ،2012،ص3

[2] رفاه قاسم الإمامي، المصدر السابق،26

تعريفه على انه (التنمية التي تنطلق اساسا" من تعظيم قدراتنا على اجتذاب اكبر قدر ممكن من حركة السياحة الدولية)[1] .

## ثالثا : ابعاد السياحة :

وللسياحة عدة ابعاد تؤثر في حياة المجتمعات من خلال عدة اوجه نذكر منها :

أ – **أثر السياحة في المجال الثقافي والحضاري والبيئي** : تحقق السياحة هدفا انسانيا مهما هو تمازج الحضارات والتقاءها فهي سفير الحضارات لأنها تساهم في التعريف والتقريب بين عادات وتقاليد وتاريخ وإرث الامم والشعوب ، وعن طريق السياحة تتمازج ثقافة الشرق مع ثقافة الغرب وبالعكس ، وان احد دوافع السائح هو التعرف على تقاليد البلد الذي ينوي السفر اليه ، وفي احدى الدراسات تم قياس مدى تأثير المزيج الثقافي على البنى التحتية لـ 16 بلداً سياحياً (مضيفا) من البلدان المتقدمة والنامية وكان الاستنتاج ان التأثيرات الثقافية والاجتماعية على الدول السياحية المتقدمة (الولايات المتحدة ، فرنسا ، اسبانيا ، اليونان وايطاليا) كانت ايجابية على البنى الثقافية والاجتماعية للدول المضيفة اما بخصوص التأثيرات البيئية فان السياحة تحمي البيئة كما في افريقيا حيث تقوم الحكومات بالتخطيط السياحي لرعاية الكثير من الحيوانات النادرة التي كادت تنقرض لولا توفير الحماية لها وكذلك الحال بالنسبة لدول الشرق الاوسط السياحية حيث ادى الاهتمام بالبيئة الى منع الزحف الصحراوي وتلوث البحار وبفضل الانفاق على السياحة في مصر كصناعة مولدة تحولت سواحل البحار الى مناطق جذب سياحية والصحاري الى منتجعات رائعة.[2]

[1] - عادل عبد الجواد منسي ، التسويق السياحي ، دار الكتب المصرية ، القاهرة 2001 ، ص54 .
[2] - لطفي حميد جوده ، صناعة السياحة ودورها في تنمية اقتصاديات الدول المضيفة مع امكانية الاستفادة منها في العراق، المؤتمر العلمي الاول لوزارة السياحة والاثار العراقية 2005 ، ص8

**ب – أثر السياحة في المجال الاقتصادي :** تلعب السياحة دوراً هاماً في تنشيط اقتصاديات دول كثيرة حيث اصبحت تمثل مصدرا رئيساً للدخل القومي نتيجة انفاق السواح والذي يكون على اشكال متعددة منها الاقامة ، النقل ، الطعام ، الخدمات ، المشتريات فضلا عن ذلك اثرها المضاعف للدخل الذي يولده هذا الانفاق الناشئ عن دوران الايرادات السياحية في دورات اقتصادية متنوعة وتخلق رواجا وانتعاشا في مختلف المجالات والى جانب ذلك هنالك روابط بين قطاع السياحة والقطاعات الاخرى سواءا كانت صناعية او زراعية او خدمية ، لذلك فان النهوض بالسياحة يتبع دراسة كافة التغيرات الاقتصادية التي تتعلق بها فيما يختص بتدفق النقد الاجنبي ومعدل الانفاق وعلاقته بميزان المدفوعات والميزان التجاري والعمالة والاستثمار وكيفية تعظيم العائد الاقتصادي عن طريق توظيف العناصر المتاحة بالدرجة التي تحقق رخاء المجتمع ورفاهيته [1] .

**ج – أثر السياحة في المجال الاجتماعي :** فهي تعمل على زيادة المعارف والتعرف على عادات وثقافات الاخرين ، وتفادي النشاطات التي تؤدي الى تدهور القيم الحضارية والاجتماعية توفير تسهيلات ترفيهية للسكان المحليين توسيع الافاق والمدارك للأفراد وحماية الرغبات الاجتماعية للمجتمع [2] .

**د – أثر السياحة في المجال السياسي :** تعمل على تحقيق الحوار ومعرفة الاخر وتساعد على التفاهم بين الشعوب المختلفة ، ونشر مبادئ السلام العالمي ، وتساعد على تدعيم اواصر الصداقة بين شعوب دول العالم من خلال العلاقات الودية التي تنشأ بين تلك الدول[3] .

---

1 – ماهر عبد العزيز ، صناعة السياحة ، زهران للنشر والتوزيع ، عمان ،2013 ،ص83-84

2 - طارق عبد الفتاح الشريعي ، تنمية المبيعات السياحية في ظل الازمة الاقتصادية العالمية ، مؤسسة حورس الدولية ، الاسكندرية ، الطبعة الثانية ،2010 ، ص23 .

3 – زيد منير، الامن والسلامة في المنشآت السياحية والفندقية ، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان،2011 ،ص104

**هـ – أثر السياحة في مجال التوظيف والعمالة:** تمثل السياحة مصدرا رئيسيا للتوظيف والعمالة ، حيث تشير الاحصاءات الى ان اقتصاد السياحة استوعب اكثر من 192 مليون شخص على المستوى العالمي حسب تقديرات المجلس العالمي للسفر والسياحة لعام 2008 منهم 73 مليون شخص في صناعة السياحة مباشرة ، كما تشير بعض الدراسات الى ان الفرص الوظيفية في قطاع السياحة تنمو بما يقارب الضعف مقارنة بالقطاعات الاخرى ، حيث تتمثل معظم الفرص في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم وكذلك المؤسسات العائلية[1] .

1 - احمد قايد نور الدين ، الاهمية والاثر الاقتصادي لتنمية قطاع السياحة ، حالة الجزائر ، ص9

## المبحث الثاني : واقع القطاع السياحي في العراق

**اولا : طبيعة وخصائص السياحة في العراق .**

تتنوع السياحة في العراق وذلك لما له من موروث حضاري ضخم يمتد الى اكثر من سبعة الاف سنة ، ويشكل مصدر سياحي هائل سواء بما كرمه الله سبحانه وتعالى باحتضانه لعدد من مراقد اهل بيت النبوة (صلوات الله وسلامه عليهم) او بخيرات طبيعية تتمثل بالاراضي الخصبة ومصادر المياه العذبة تتقدمها مياه الرافدين دجلة والفرات وغيرها من المصادر وبخاصة في شمال العراق حيث تكثر الينابيع والشلالات او بما اختزنه الموروث الشعبي من افرازات الحضارات القديمة التي تعاقبت على ارضه .

وتقسم السياحة في العراق الى الانواع التالية :

**1 ــ السياحة البيئية او الطبيعية .**

ظهر مصطلح السياحة البيئية منذ مطلع الثمانينات من القرن الماضي ، وهو مصطلح حديث نسبيا جاء ليعبر عن نوع جديد من النشاط السياحي الصديق للبيئة الذي يمارسه الانسان محافظا على الميراث الفطري الطبيعي والحضاري للبيئة التي يعيش فيها ، وبالتالي هي ذلك النوع الترفيهي والترويحي عن النفس والذي يوضح العلاقة التي تربط السياحة بالبيئة [1]

وعند النظر الى التنوع البيئي في العراق فاننا نجد انه غني في جميع مكونات البيئة الطبيعية من حيوانات الصيد الى الاسماك والطيور المحلية والمهاجرة ، وحتى نفهم تلك السياحة فينبغي تقسيم المنطقة على اساس مناطق التنوع في الحياة الطبيعية وأنماط انتشار النباتات وتقسم الى :

[1] حيدر فؤاد رشيد ، هبه عبد الحسن ، السياحة البيئية في مدينة كربلاء المقدسة مجهولة المعنى وتمارس فطريا منذ زمن طويل .

أ ـ المنطقة الجبلية : تقع في منطقة الجبال العالية وفي حدود منطقة مناخ البحر المتوسط وتعتبر اكثر مناطق العراق انباتا وذلك بسبب وفرة الامطار واعتدال الحرارة[1] .

ب ـ منطقة الهضاب والتلول : وتشمل الاراضي شبه الجبلية (المتموجة) وقسما من الاطراف الشرقية للسهل الرسوبي ،وتتكون معظم نباتاتها من الحشائش وبعض النباتات البصلية والشوكية.

ج ـ أهوار الجنوب : تقع في جنوب السهل الرسوبي وتكون على شكل مثلث بين مدن العمارة والناصرية والقرنة وهي تضم أهم أهوار العراق مثل هور الحويزة والحمار .

د ـ منطقة ما بين نهري دجلة والفرات : تشمل ضفاف الانهار في مختلف جهات العراق ويتكون نباتها الطبيعي من اشجار وشجيرات وحشائش اهمها الغرب والصفصاف والاثل .

هـ ـ المنطقة الصحراوية : وتشمل الهضبة الصحراوية والسهل الرسوبي ما عدا اطرافه الشمالية والشرقية وكل الاراضي الصحراوية المنتشرة ضمن الحدود الادارية لمحافظات البصرة والسماوة والنجف والانبار وكربلاء وامتدادها عبر الحدود .

**2 ـ السياحة الدينية :**

وهي احد انواع السياحة وكانت من الدواعي المبكرة للسفر الذي يشمل امور الحج وزيارة الاماكن المقدسة حيث يهتم معظم سكان الكرة الارضية بهذا الجانب وخاصة العالم الاسلامي وذلك لوجود دوافع دينية منها زيارة الاماكن المقدسة مثل اضرحة الائمة الاطهار والصحابة وزيارة الاماكن الدينية في بغداد وسامراء وكربلاء والنجف ، حيث تتوافد اعداد كبيرة من الزوار الى المدن الدينية ويقوم الزائر (السائح) باشباع دوافعه الدينية ، كما تقوم السياحة الدينية سواء

[1] - رحاب طاهر احمد ، محمد احمد نجم الدين ، مصدر سابق ، ص20 .

كانت داخلية او خارجية على المعتقدات الدينية والرغبة في الاشباع والاستجابة للدوافع الروحية وتشمل ايضا زيارة الاثار والمعالم الدينية لأجل الثقافة والمتعة[1].

والسياحة الدينية واحدة من اهم انواع السياحة في العراق الان واهميتها تكمن بدورها المهم في تنمية اقتصاديات المدن ذات الجذب السياحي الديني ، اذ تحتل المرتبة الاولى بنسبة 80% تليها السياحة الثقافية والاثرية بنسبة 15% ثم سياحة الاعمال بنسبة 5%[2] .

**3 ــ السياحة الاثارية والحضارية :**

تتركز هذه السياحة في الاماكن الاثرية لغرض الاطلاع على الحضارات القديمة في العراق كونه يمثل مهد الحضارات مثل حضارة أور وأكد والحضارات السومرية والبابلية والاشورية وغيرها ، وقد ظهر هذا النوع من السياحة مع تطور السياحة في العالم وازدياد الرغبة في التعرف على حضارات العالم القديمة الإ أن دخول العراق في الحروب خلال القرن الماضي وكذلك بعد سقوط النظام السابق وتردي الوضع الامني والذي مازال مستمرا لحد الان ، ادى الى توقف هذه السياحة على الرغم من توفر مزايا كثيرة ومهمة لهذه السياحة تفوق اي بلد اخر في العالم .

**4 ــ السياحة العلاجية :**

عرفت من قبل الاتحاد الدولي للسياحة (IUOTO)بانها عبارة عن التسهيلات والخدمات الصحية كافة التي يمكن الاستفادة منها من قبل السائح في استثمار المصادر الطبيعية كافة كالمياه المعدنية والرمال والمناخ لاغراض العلاج والصحة . ويمتلك العراق عيون مائية كثيرة

[1] - يسرى محمد حسين ، دنيا طارق احمد ، الاهمية الاقتصادية للسياحة الدينية في كربلاء والنجف ، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية ، العدد 35، 2013 ، ص97 .

[2] - خالدة اسماعيل ، السياحة الدينية واثرها الاقتصادي في دعم التنمية في محافظات القصد الديني (النجف الاشرف ، كربلاء المقدسة) ، هيأة السياحة العراقية 2010 ، ص3 .

ومختلفة الخواص في مناطق كثيرة وهي تمكنه من اقامة مواقع للسياحة العلاجية واستغلالها على النحو الافضل وتتمثل هذه العيون في[1]:

أ) عين التمر في كربلاء : ومن ابرز ما تتميز به هذه الواحة هي كثرة العيون المعدنية الموجودة فيها بحيث اضحت الملاذ الذي يلجأ اليه من يبحث عن علاج للامراض الجلدية ، وهي تقع الى الجنوب الغربي من مدينة كربلاء المقدسة بمسافة 67كم .

ب) منطقة حمام العليل : وتقع في محافظة نينوى وتتميز مياهها المعدنية باحتوائها على صفات كيمياوية وتصلح لمعالجة امراض متعددة منها امراض الروماتيزم والتهاب الفقرات والمفاصل والامراض الجلدية والالتهابات والاورام المزمنة والعصبية وافرازات الغدة الدرقية .

**ثانيا : الاهمية الاقتصادية للقطاع السياحي في العراق .**

لم يكن القطاع السياحي في العراق يحتل مكانة تتناسب واهمية دوره في دفع عجلة الاقتصاد ، بفعل السياسات التي طبقت من قبل الانظمة السابقة والعمل الذي تمليه الدولة الريعية ، الا انه بعد عام 2003 برز الاهتمام بقطاع الخدمات بشكل عام والخدمات السياحية بشكل خاص ، نتيجة الاوضاع الاقتصادية والسياسية الجديدة ، وجرى الاهتمام بالسياحة فارتفعت مساهمتها في تكوين الناتج المحلي الاجمالي .

ويشير أحد الاهداف الاقتصادية لخطة التنمية الوطنية العراقية (2010-2014) ان الدولة تسعى الى جعل الادارة التنموية لايرادات القطاع النفطي مستجيبة لمعايير التنمية المستدامة للاجيال الحالية والقادمة وتنويع القاعدة الاقتصادية ورفع نسبة مساهمة قطاعات النمو في الصناعة والطاقة والزراعة والسياحة ورفع نسبة مساهمتها في توليد الناتج المحلي الاجمالي

(1) http://www.iraqhurr.org/content/article/2175382-htm

على الامد البعيد من أجل بلوغ معدل النمو المستهدف سنويا في الناتج المحلي بمقدار 13,31% مع النفط و 6,5% بدونه ، كما تسعى الخطة كذلك الى العمل على بناء أُسس الشراكة الاقتصادية وتفعيلها ما بين القطاعين العام والخاص [1].

والسياحة في العراق متنوعة ما بين دينية وتاريخية واصطياف وسفرات عائلية وجماعية ، ولكننا نرى بان السياحة الدينية فقط نشطت في مرحلة ما بعد 2003 مما شكلت ارقاما قياسية في عام 2010 من خلال ما اعلنته وزارة السياحة والاثار العراقية ان عدد السواح الاجانب الوافدين لزيارة العتبات المقدسة قد بلغ (1,5) مليون سائح والايرادات السياحية للعام نفسه قد بلغت اكثر من مليار دولار ، وهو رقم جيد بالقياس لقطاع واحد من قطاعات السياحة التي من الممكن استثمارها بشكل اكبر في اماكن عدة من العراق .

وعليه يجب القول أن المردودات المالية الكبيرة الناجمة من السياحة بانواعها المختلفة من شأنها ان تساهم في دعم الاقتصاد العراقي وذلك يتوقف على عاملين الاول بسط الامن والاستقرار في البلد والثاني خلق وعي سياحي عبر تسخير وسائل الاعلام لهذا الغرض خاصة وان خبرات عديدة متوفرة الان في هذا المجال ، في حين تتكون ايرادات هيئة السياحة العراقية من [2] :

1. العوائد المتحققة من استثماراتها والارباح الناجمة عن نشاطها ونشاط المرافق السياحية والمكاتب التابعة لها او المساهمة فيها .
2. رسوم منح اجازات المرافق السياحية والمكاتب التابعة لها أو المساهمة فيها .
3. بدلات ايجار الاموال المنقولة وغير المنقولة .

---

[1] جريدة البناء ، (العراق : خطة خمسية للتنمية تواجهها تحديات امنية وسياسية اقتصادية / 2014/1/8) .
[2] قانون هيئة السياحة العراقية ، مادة 23 .

4. اجور الخدمات التي تقدمها للغير بموجب احكام هذا القانون .

5. أية عوائد اخرى تتحقق للهيئة بموجب هذا القانون او اي قانون اخر .

ومن اهم النقاط التي تساهم في دور السياحة واهميتها في الاقتصاد وتتمثل في جذب الاستثمارات المحلية والاجنبية عبر انشاء وبناء المشروعات السياحية في اطار الاعفاءات الضريبية على واردات السياحة فضلا عن الامتيازات التي نص عليها قانون الاستثمار العراقي لسنة 2006 ، مما يوفر فرصا مهمة لمساهمة الدول والشركات والافراد في انشاء واعادة تأهيل الكثير من المشاريع السياحية المعطلة في البلاد ، ولدينا الكثير من المرافق السياحية المنتشرة في عموم محافظات العراق والتي تحتاج لإعادة تأهيلها عبر طرحها للاستثمار سواء المحلي او الخارجي ، وعندما نقول طرحها للاستثمار فهذا يعني تفعيلها وابعادها عن شبح الروتين والتعطيل في مكاتب الدوائر الرسمية ، كونها عملية تحتاج الى نمط حديث في التعامل وسرعة في التنفيذ بعيدا عن المألوف في المعاملات الرسمية ، ومن أبرز هذه المرافق المتاحف والمناطق الاثرية وغيرها ، خاصة وان هذه المناطق تعرضت للكثير من التخريب والعبث وعدم الاهتمام في السنوات الماضية ، وكذلك المتنزهات الكثيرة والكبيرة ومدن الالعاب للأطفال وغيرها ، ناهيك عن المرافق الدينية التي تحتاج الى ادامة مستمرة لها مع توسيع شبكة الفنادق وغيرها [1] .

ويمكن للعراق ان يصبح مركزا سياحيا رائدا في منطقة الشرق الاوسط ، وذلك بسبب مكانته التاريخية والحضارية والدينية المتنوعة وموقعه الجغرافي المتميز وطبيعته الخلابة ، فضلا عن احتضانه للعديد من المدن الاثرية المهمة التي تعود الى حضارة وادي الرافدين القديمة والتي لا يزال بعضها قائما الى يومنا هذا ، اضافة الى المدن الدينية المقدسة التي تشتهر بمبانيها التاريخية العريقة وجوامعها ومساجدها التي يقصدها المسلمون من كافة الدول في المناسبات

[1] زينب العلي ،صناعة السياحة ومردودها الاقتصادي ، جريدة البيان ، العدد 1257 ، 2013/9/22 .

الدينية المهمة الى جانب ما يتميز به من المواقع الاثرية والتاريخية السياحية ، كل هذه تعد من اهم خصائص ودعائم مقومات السياحة والترويج ، مما يجعله مؤهلا لان يصبح وجهة سياحية مفضلة ، كما يمكن للسياحة ان تؤدي دورا مهما في التنمية والاعمار والنهوض بمستوى الخدمات الانسانية والاجتماعية وتوفير مستوى معيشي مقبول يدعم مستلزمات الامن والاستقرار ، وكما موضح في الجدول (1)

جدول (1) اعداد الوافدين للعراق ما بين عام 2011–2015 والايرادات السياحية .

| السنة | عدد الوافدين (2) | الايرادات السياحية / مليون دينار (2) |
|---|---|---|
| 2011 | 504975 | 1031 |
| 2012 | 266922 | 843 |
| 2013 | 863657 | 288 |
| 2014 | 1517766 | 1403 |
| 2015 | 1261921 | 1648 |

المصدر : هيئة السياحة العراقية / دائرة المجاميع السياحية 2015 ص112 .

ومن الجدول (1) نلاحظ ان اعداد السواح الوافدين الى العراق بدأ بالتزايد المستمر حيث كان في عام 2011 (504975) ، أصبح (1261921) في عام 2015 ، مما يدل ان هنالك تطوراً متزايداً في اعداد السواح الوافدين الى العراق .

**ثالثا :- سبل النهوض في القطاع السياحي العراقي :**

**1- العمل على تشجيع اقامة السواح في البلد لفترة اطول من خلال :**

أ- إعطاء تخفيض معين للسائح الذي يبقى في الفندق لفترة تزيد عن خمسة ايام أو اسبوع .

ب-زيادة وتطوير الخدمات السياحية الساندة .

ت-زيادة وتنوع الرحلات والبرامج السياحية داخل البلد .

ث-انشاء فنادق بمختلف المستويات وليست ذات درجات ممتازة فقط .

**2- اعادة تأهيل وتطوير الاهوار .**

تُعدّ الاهوار في جنوب العراق بمثابة جنة عدن لما تحتويه من حياة طبيعية بمختلف الاشكال كالطيور والاسماك والنباتات الطبيعية ، لذا يمكن اعتبارها من اهم المناطق السياحية ، كونها تمثل مشتى عالمي لما تحتويه من مناظر جميلة وساحرة تجذب اعداد هائلة من السواح وذلك من خلال اعادة الحياة اليها وادخال الخدمات الضرورية اليها واقامة متحف عائم خاص بعالم الاهوار يعطي فكرة للسائح عن الاهوار وطبيعة الحياة فيها .

**3- المحافظة على التراث الثقافي والطبيعي وحفظه وإثرائه:**

وهذا يتم من خلال الاسهام في تحفيز العناية بالتراث الوطني وإظهار الثقافات المحلية المتنوعة ، وذلك عن طريق اقامة مهرجانات ثقافية وترفيهية تُعرض فيها الفعاليات والنشاطات الاجتماعية والفنية لكافة القوميات والاديان ، كالشعر والفنون الشعبية والرقصات الفلكلورية والمعارض المخصصة لعرض منتجات الصناعات والحرف اليدوية [1] .

[1] رؤوف محمد علي الانصاري ،السياحة في العراق دورها في التنمية والاعمار ،مصدر سابق ، ص139 .

**4- وضع الخطط الكفيلة للنهوض بواقع السياحة الدينية .**

تعتبر السياحة الدينية العمود الفقري للسياحة في العراق الان ، مما يتطلب الاهتمام بها اهتماما خاصا ومتميزا والتخطيط لصناعة هذه السياحة والترويج لها وفق اسس علمية وثقافية رصينة والتعاون مع الهيئة العامة للآثار والتراث والمؤسسات المعنية للمحافظة على الطبيعة الثقافية والحضارية لمدن السياحة الدينية وصيانتها ، وتم بالفعل التوجه الى دول العالم سواء الدول المحيطة او الاقليمية والخليجية بغية الترويج للسياحة الدينية ، وهناك مشاريع لعقد مذكرات تفاهم لتطويرها والسعي لا يجاد سياحة دينية على مدار السنة .

**5- العمل على زيادة الموازنة المخصصة لوزارة السياحة والاثار .**

يجب القول ان الميزانية المخصصة للوزارة في السنوات الماضية لم تكن بالمستوى المطلوب وكانت تشكو من العجز الكبير ، وكما نعرف ان السياحة هي الرديف الثاني للاقتصاد العراقي بعد النفط ، فلو أُعطي المجال الكافي لهذا القطاع لحقق المطلوب منه ، وعليه لابد للحكومة من اعادة النظر بالميزانية المخصصة لهذا القطاع الحيوي [1] .

**6- الاستفادة القصوى من السياحة على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي[2].**

أ- تطوير منظومة قطاع السياحة بما يحقق زيادة في الطاقة الفندقية بجميع مستوياتها وخاصة المتوسطة منها وتحسين الخدمات والمستلزمات الضرورية فيها وزيادة عدد السواح الوافدين الى البلد .

ب- تعزيز النمو الاقتصادي ، وتوسيع قاعدة الاقتصاد الوطني وتنويعها .

ت- دعم الامن الوطني الشامل من خلال تعزيز الاقتصاد ورفع معدلات التوظيف .

---

[1] - لواء سميسم ، شبكة الانترنت ، موقع شعبة الاعلام الدولي في العتبة الحسينية المقدسة ، 7 / 10 / 2013 .

[2] - رؤوف محمد علي الانصاري ،السياحة في العراق دورها في التنمية والاعمار، مصدر سابق ، ص136-137 .

ث- تشجيع السياحة البينية اي السياحة بين العراق وجيرانه ومنها تبادل المجاميع السياحية والدينية بالإضافة الى تشجيع وتطوير سياحة الافراد .

ج- استثمار المنفذ البحري المطل على الخليج بغية استقطاب الزوار والسواح من دول الخليج والدول الاخرى

ح- اعداد دراسات لمشاريع جديدة وتطوير وتحسين وتاهيل كافة المرافق والمواقع الاثرية والسياحة لاستيعاب الاعداد الهائلة من السواح والزائرين في المستقبل .

خ- وضع دراسة لتحويل المنشآت السياحة والقصور الرئاسية التابعة الى رئيس النظام السابق وعائلته وحاشيته ، والموزعة في انحاء العراق الى مرافق ترفيهية وثقافية ومنتجعات سياحية والعمل على فتح تلك المرافق والقصور امام جميع المواطنين بعد تهيئتها وصيانتها وترميمها .

**الاستنتاجات**

1. يمتلك العراق موارد طبيعية وخصائص سياحية عديدة ومتنوعة تشكل بمجموعها منتجعا سياحيا في غاية الاهمية ، وعناصر جذب قابلة للاستثمار وفي مجالات متعددة ، والتي تعد موردا اقتصاديا يوازي ثروة النفط والغاز ، واذا ما استغلت بشكل صحيح ومخطط فانها ستدر على البلاد اموالا طائلة فضلا عن توفير فرص العمل لشريحة واسعة من الطاقات البشرية المعطلة في العراق .

2- انعدام ثقافة الاستثمار في القطاعات والانماط غير التقليدية في مجال السياحة وفي المناطق النائية او البعيدة عن مراكز المدن ، والتي تمتلك موارد سياحية مميزة ونادرة كسياحة الاهوار

3- واجه القطاع السياحي في العراق اهمالا واضحا خلال العقود الثلاثة المنصرمة ادت الى تخلفه بشكل كبير بسبب الحروب المتعاقبة والعقوبات الاقتصادية .

4- عدم استقرار السياسات والاجراءات السياحية الناتج من غياب الاستقرار السياسي والاقتصادي ، وكذلك سيطرة المركزية وغياب اللامركزية في ادارة هذا القطاع الحيوي.

## التوصيات

1. خلق بيئة استثمار مناسبة ومستقرة سياسيا واقتصاديا لضمان مشاركة المستثمر العراقي والاجنبي للاستثمار بصورة فاعلة ودون خوف او تردد في القطاعات الاقتصادية بشكل عام والقطاع السياحي بشكل خاص .
2. ضرورة التنسيق بين مختلف الاجهزة المسؤولة عن السياحة ، كون تطوير قطاع السياحة لا يقع على عاتق وزارة السياحة فقط بل من خلال دعم عدة وزارات كالداخلية والنقل والصناعة والمالية وغيرها من الوزارات التي لها الدور الكبير في تنشيط حركة السياحة في البلد ، لذا لابد من وجود تنسيق بين هذه الوزارات لتنفيذ استراتيجية التنمية السياحية.
3. الاخذ بمبدأ التخطيط السياحي والمنتج السياحي المقدم ، وايضا تحقيق اكبر قدر ممكن من المكاسب الاقتصادية المباشرة وغير المباشرة ، وتأمين عمليات التحديث والتطوير للمناطق السياحية ، والتوسع وايجاد مناطق سياحية جديدة تتلائم مع تغير وتطور عمليات التنمية السياحية.
4. نشر الوعي السياحي بوساطة وسائل الاتصال الجماهيرية من تلفاز وإذاعة وصحافة بهدف – نشر السلوك الجماهيري السليم الذي يتفق مع متطلبات الترغيب السياحي وحسن استقبال السائحين ومعاملتهم.

## المصادر


1- الأمامي، رفاه قاسم ، التنمية السياحية في العراق وارتباطها بالتنمية الاقتصادية، رسالة ماجستير مقدمة لقسم الاقتصاد ، الأكاديمية العربية في الدنمارك،2014.

2- احمد، رحاب طاهر ، محمد احمد نجم الدين ، سياحة البيئة والموارد الطبيعية في العراق (الواقع والطموح) ، مؤسسة النبأ للثقافة والاعلام .

3- اسماعيل، خالدة ، السياحة الدينية واثرها الاقتصادي في دعم التنمية في محافظات القصد الديني (النجف الاشرف ، كربلاء المقدسة) ، بحث منشور من هيأة السياحة العراقية 2010.

4- بظاظو، ابراهيم خليل ، تقرير حول أهم القضايا الاقتصادية والاجتماعية في الأردن ، المجلس الاقتصادي الاجتماعي ،2012.

5- جوده ،لطفي حميد ، صناعة السياحة ودورها في تنمية اقتصاديات الدول المضيفة مع امكانية الاستفادة منها في العراق، المؤتمر العلمي الاول لوزارة السياحة والاثار العراقية 2005 .

6- حسين، يسرى محمد ، دنيا طارق احمد ، الاهمية الاقتصادية للسياحة الدينية في كربلاء والنجف ، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية ، العدد 35، 2013.

7- رشيد، حيدر فؤاد ، هبه عبد الحسن ، السياحة البيئية في مدينة كربلاء المقدسة مجهولة المعنى وتمارس فطريا منذ زمن طويل .

8- سميسم، لواء ، شبكة الانترنت ، موقع شعبة الاعلام الدولي في العتبة الحسينية المقدسة ، 7 / 10 / 2013.

9- الشريعي، طارق عبد الفتاح ، تنمية المبيعات السياحية في ظل الازمة الاقتصادية العالمية ، مؤسسة حورس الدولية ، الاسكندرية ، الطبعة الثانية ،2010.

10- العزيز، ماهر عبد ، صناعة السياحة ، زهران للنشر والتوزيع ، عمان ،2013.

11- العلي، زينب ،صناعة السياحة ومردودها الاقتصادي ، جريدة البيان ، العدد 1257 ، 2013/9/22 .

12- القعيد، مرزوق عايد واخرون ، مبادئ السياحة ، اثراء للنشر والتوزيع ، الاردن 2010.

13- منير، زيد، الامن والسلامة في المنشآت السياحية والفندقية ، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان،2011.

14- منسي، عادل عبد الجواد ، التسويق السياحي ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، 2001 .
15- الانصاري، رؤوف محمد علي ،السياحة في العراق دورها في التنمية والاعمار ، بغداد ،2013.
16- هيئة السياحة العراقية / دائرة المجاميع السياحية 2015.
17- http://www.iraqhurr.org/content/article/2175382-htm